

## توثيق تواريخ وقوع الحوادث التاريخية بالوسائل الحديثة

أ.د. محمد زكي خضر

الجامعة الأردنية

تورد كتب التاريخ الكثير من الحوادث التاريخية بتواريخ معينة وقد يختلف تأريخ الحادثة نفسها بين مصدر وآخر. سنورد هنا أربع أمثلة لأسلوب مقترح للتأكد من دقة تواريخ تلك الحوادث وسنعمد في هذه الحوادث الأربعة على كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير كما سنعمد على برنامج accurate times لحسابات الشمس والقمر والتواريخ

### وفاة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

أورد ابن الأثير أنه توفي ليلة الأربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ٢٣ للهجرة وقيل طعن يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة ودفن يوم الأحد هلال المحرم سنة ٢٤ للهجرة.

ولدى حساب وقت المحاق للقمر في ذلك التاريخ تبين أن المحاق كان في الساعة ٢ بعد الظهر و ٩ دقائق من يوم الجمعة يوم ١١/٥ / ٦٤٤ م وقد غربت الشمس في ذلك اليوم في المدينة المنورة في الساعة ٥ مساءً و ٤٣ دقيقة بينما كان غروب القمر بعد ذلك بأربع دقائق وكان عمره عند غروب الشمس ٣ ساعات و ٣٤ دقيقة وعلى ذلك لم يكن بالإمكان مشاهدة الهلال

أما مساء السبت فكان غروب الهلال بعد غروب الشمس بـ ٤١ دقيقة وبذلك تأكدت رؤيته فكان يوم الأحد ١١/٧ / ٦٤٤ م هو بداية شهر المحرم سنة ٢٤ هجرية

وبذلك تكون العبارة الأخيرة من النص هي الصحيح

### مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه

أورد ابن الأثير أنه قتل يوم ١٨ ذي الحجة سنة ٣٥ للهجرة وكان ذلك يوم الجمعة

ولدى حساب وقت المحاق للقمر لشهر ذي الحجة تبين أن المحاق كان في الساعة ٦ بعد الظهر و ٢٨ دقيقة من يوم الأحد يوم ٢٩/٥/٦٥٦ م وقد غربت الشمس في ذلك اليوم في المدينة المنورة في الساعة ٧ مساءً و ٨ دقائق بينما كان غروب القمر قبل ذلك بعشر دقائق وعلى ذلك لم يكن بالإمكان مشاهدة الهلال حيث أن عمره عند غروب الشمس ٥٢ دقيقة

أما مساء الإثنين فكان غروب الهلال بعد غروب الشمس بـ ٥٠ دقيقة وبذلك تأكدت رؤيته فكان يوم الثلاثاء ٣١/٥/٦٥٦ م هو بداية شهر ذي الحجة سنة ٣٥ هجرية أي أن يوم ١٨ ذي الحجة هو يوم الجمعة

وبذلك تكون العبارة من النص هي الصحيح

### وفاة عماد الدين زنكي رحمه الله

أورد ابن الأثير أنه توفي يوم ١١ شوال الاربعاء سنة ٥٦٩ للهجرة

ولدى حساب وقت المحاق للقمر لشوال تبين أن المحاق كان في الدقيقة ٢٠ بعد منتصف الليل يوم ١١٧٤/٥/٣ م ليلة الجمعة وقد غربت الشمس في ذلك اليوم في دمشق في الساعة ٦ مساءً و٢٧ دقيقة بينما كان غروب القمر بعد ذلك بـ ٤٦ دقيقة وكان عمر القمر عند غروب الشمس ١٨ ساعة و ٧ دقائق. ويبدو أن الهلال لم يشاهد في ذلك اليوم حيث أن الهلال يمثل هذا العمر ربما يمكن رؤيته بصعوبة كبيرة أو لم يشاهد بسبب الغيوم لذلك شوهد في اليوم التالي وهو يوم السبت حيث بقي الهلال في الأفق بعد غروب الشمس بأكثر من ساعة و ٤٤ دقيقة

وعلى ذلك اعتبر يوم الأحد ١١٧٤/٥/٥ م هو أول يوم من شهر شوال وبذلك يكون يوم ١١ شوال هو يوم الأربعاء فتكون العبارة من النص صحيحة

### فتح صلاح الدين الأيوبي رحمه الله لبيت المقدس

أورد ابن الأثير أن دخول صلاح الدين إلى بيت المقدس كان يوم الجمعة ٢٧ رجب سنة ٥٨٣ للهجرة

ولدى حساب وقت المحاق للقمر لشهر رجب تبين أن المحاق كان يوم الجمعة ١١٨٧/٩/٤ م في الساعة ١ بعد الظهر والدقيقة ٣١ وقد غربت الشمس في ذلك اليوم في القدس في الساعة ٥ مساءً و٥٦ دقيقة بينما كان غروب القمر بعد ذلك بأربع دقائق وكان عمر القمر عند غروب الشمس ٤ ساعات و ٢٥ دقيقة. فلم يكن بالامكان رؤية الهلال لذلك شوهد في اليوم التالي وهو يوم السبت حيث بقي الهلال في الأفق بعد غروب الشمس لمدة ٣٧ دقيقة

وعلى ذلك اعتبر يوم الأحد ١١٨٧/٩/٦ م هو أول يوم شهر رجب وبذلك يكون يوم ٢٧ رجب هو يوم الجمعة فتكون العبارة من النص صحيحة

### تواريخ أخرى

وردت التواريخ أدناه في المصادر المبينة (الحافظ الذهبي في كتابه تاريخ الإسلام)

اليوم	التاريخ	الشهر	السنة الهجرية والمصدر
الخميس	٨	محرم	٦٦١ الذهبي
الاثنين	١٢	ربيع الأول	٦٦٢ الذهبي
الأحد	٢	محرم	٦٦٨ الذهبي
الجمعة	١٠	صفر	٦٨٣ الذهبي
الجمعة	١٨	ربيع الأول	٦٨٤ الذهبي
الجمعة	١٧	جمادي الآخرة	٥٨٧ الذهبي
الثلاثاء	٢٨	جمادي الأولى	٦٩٠ الذهبي
الثلاثاء	١٤	ربيع الأول	٦٤ من كتاب خلافة عبد الله بن الزبير

ولدى حساب وقت المحاق للقمر للتواريخ المبينة أعلاه ظهرت النتائج المبينة في الجدول أدناه

اليوم	التاريخ	الشهر	السنة	المحاق	الساعة	الميلادي	بدء الشهر	الفروق
الخميس	٨	محرم	٦٦١	الاثنين	١٦ / ٣٥	١٢٦ / ١١ / ١٣	الاربعاء	١-
الاثنين	١٢	ربيع الأول	٦٦٢	الثلاثاء	٦ / ١٦	١٢٦٤ / ١ / ١	الخميس	٠
الأحد	٢	محرم	٦٦٨	الخميس	٤ / ٢٠	١٢٦٩ / ٨ / ٢٩	السبت	٠
الجمعة	١٠	صفر	٦٨٣	الاثنين	١٢ / ٥٧	١٢٨٤ / ٤ / ٢٧	الاربعاء	٠
الجمعة	١٨	ربيع الأول	٦٨٤	الأحد	٩ / ٠٨	١٢٨٥ / ٥ / ٦	الثلاثاء	٠
الجمعة	١٧	جماد الآخرة	٥٨٧	الأحد	١٥ / ٢٩	١١٩١ / ٦ / ٢٣	الثلاثاء	١+
الثلاثاء	٢٨	جماد الأولى	٦٩٠	الاثنين	٧ / ٠٧	١٢٩١ / ٤ / ٣	الاربعاء	٠
الثلاثاء	١٤	ربيع الأول	٦٤	الأحد	٢١ / ٠٥	٦٨٣ / ١٠ / ٢٥	الثلاثاء	١+

ويتضح من الجدول الأخير أن هناك حوادث تتطابق فيها الرواية التاريخية مع الحساب الدقيق (الفروق ٠) وحوادث تتأخر بيوم (الفروق ١+) يمكن تعليلها بعدم الرؤية نتيجة غيوم أو ما شابه ذلك وحوادث تقدمت بيوم (الفروق ١-) ينبغي منحها المزيد من التدقيق لمعرفة هل السبب خطأ الرواية أم إمكانية رؤية الهلال بعد ساعات قليلة من المحاق.

### الخلاصة

أوردنا اربع أمثلة لتواريخ واردة في كتاب الكامل في التأريخ لابن الأثير وهي أمثلة يمكن السير على منوالها لتحقيق دقة التواريخ الواردة في كتب التأريخ التي قد تختلف بين رواية وأخرى في المصدر نفسه أو بين مصدر وآخر ، وهي أمثلة يقترح أن يقوم الباحثون والطلبة للسير على منوالها لتحقيق تلك الحوادث . كما أن جمع بيانات كثيرة توثق مراقبة الهلال والرؤية الشرعية يمكن منها الوصول إلى استنتاجات عن الفترة الزمنية بين المحاق والرؤية التي دونها المؤرخون.

### المصادر

١- الكامل في التأريخ لابن الأثير

٢- Islamic Crescents' Observation Project

Accurate Times 5.3, By Mohammad Odeh